

كوا ليسا

قال مصدر أممي معني بمتابعة اتفاق وقف النار الذي صاغه وزيراً خارجية أميركا وروسيا إن الاتفاق وضع ممراً سورياً للفصل بين تركيا والسعودية، فجميع الجماعات المسلحة المرتبطة بتركيا ترتبط عسكرياً بمناطق عمل مشتركة مع جبهة النصرة، بينما جيش الإسلام التابع للسعودية لا يعيش الوضع نفسه، بحيث سيكون التقيد بوقف النار ممكناً لجيش الإسلام وليس لأحرار الشام، وبالتالي الدخول في العملية السياسية إضافة إلى التمثيل الكردي الحتمي في المفاوضات، ما يزعج تركيا وليس السعودية.

البناء

من دمشق هنا دمشق ...

جمال محسن العلقف

لم يعد الحديث اليوم عن مؤامرة دولية أو عربية على سورية خاضعا للجدل اليوم، فالعنوان العربي والدولي المتعدّد المصالح والأهداف والمقسّم بين مجموعات تخطف وتدعم وأخرى تدفع المال وتفند، أصبح اليوم واقعا وملغنا، ويحذّر ما كان يذيعه الإعلام المُعادى للشعب السوري بأنّ خطاب المؤامرة هو مجرد خيال لا واقع فيه، وقد أخذت الدول موافقها من الشعب السوري وحدّدت مواقفها القريبة والعيدة.

إنّ تخلي الجامعة العربية عن دورها في منع التدخل في شؤون أي دولة عربية حولها إلى منبر معاد للشعب السوري والمقاومة، بعد أن تشابه خطابها مع تصريحات الكيان الصهيوني إلى حدّ التباين وذلك من خلال سيطرة المال القطري على الجامعة والدول الفاعلة والمؤثرة فيها.

مع انتهاء السنة الخامسة للحرب على سورية، وإعلان الدول العربية والإسلامية مواقفها الجديدة عبر الإعلام مهذبة الشعب السوري بتدخل بري واعتداء سافر على سيادة سورية لإكمال ما فعلته العصابات الإرهابية من تدمير وقتل، أصبح من حقنا أن نقول من دمشق: هنا دمشق ...

لم يستفد أعداء سورية من تجربة السنوات الخمس الماضية مخالفين بذلك كلّ منطق وعلم، حيث أنّ تكرار التجربة بالوسائل نفسها بهدف الوصول إلى نتيجة مختلفة هو غباء يعبر عن ضيق الألق وعدم فهم كل ما حدث. فنحن لم نعدنا أن نعيش مهزومين ولا نقبل بالخصم الضعيف، لذلك نجد أنّ من واجباتنا أن نبه الخصوم إلى أنّ الباب الذي يفكرون في الدخول منه هو باب اللاعودة ...

كم نتألم اليوم على دفع الشباب العربي إلى الموت وهذا التدمير الواضح لاقتصادنا واقتصاد الدول العربية الداعمة للحرب والمشغلة لها، ولكن حسبنا أننا ندافع عن وطننا ولا نعتدي على أحد.

راهن حلفاء واشنطن، ولا يزالون، على تغيير المعادلات على الأرض ويحاولون تقديم أي شيء لاخذ الضوء الأخضر منها لدخول الحرب أو ودهم ذلك على الأقل، أما حلف «ناتو» الذي حذر تركيا بأنه لن يساندها وسيخلى عنها إذا ما بقي أردوغان المكروه شعبياً وإقليمياً يصعد عسكرياً مع موسكو. يدرك «ناتو» خطورة أرض الشام أكثر من العرب الذين نسوا من هي الشام ومن أوصى بها، في وقت تخرج السعودية برسالة إلى لبنان مُفاذها حرمانها من مليارات كان قد وعد بها منذ سنوات وما زالت تستخدمها وفق مبدأ العصا والجزرة وتستثمر فيها لدفع حلفائها في لبنان إلى إعلان الحرب على المقاومة، بذريعة أنّ المدّ الإيراني هو خطر على لبنان وأنّ محاربة هذا المدّ يجب أن يكون بالتخلي عن المقاومة وطعننا في الظهر كل ما حانت الفرصة. والواضح أنّ الملف اللبناني في السعودية رغم قدم جوده لم يبنه السعوديين إلى أنّ لبنان المتنوع جيد فنّ الحياة وأنّ الخلافات السياسية لا يمكن أن تصل بجبل التحريير إلى الصدام المباشر، رغم أنّ ذلك يسعد المانحين ويمنحهم متعة الشعور بزهو الانتصار.

من دمشق هنا دمشق حيث الجيش السوري وحلفاؤه يعيدون إلى سورية واقعا ويمسحون تلك الخطوط الطائفية التي رسمها العدوان العربي والدولي على شعبها الذي يكتب شروط أي حوار يدمه، في وقت بدأ يترأجح الخطاب الإعلامي للمعتدين. إلا أنّ هذا لا يعني أنّ السوريين لا يتوقعون غدرا أو مغامرة من حلف العدوان وحيثما يجب أن تتغير الخريطة العربية والدولية، فالمال الذي يشتري ذمم حكام يبيعون شعوبهم تحت شعار تحالف عربي أو دولي أو إسلامي لا

عن «تسليح» الفكر والسياسة...
ورحيل هيكمل

رأس عبيدات

لاكثر من أربعين عاماً خلت، المشيخات الخليجية وخاصة السعودية وقطر، بفعل البترول دولار والكاكز سيطرت على الفضاء الإعلامي والثقافي والأدبي وحتى صناعة الأفلام وكل أشكال الفنون الخادمة للفكر الوهابي التكثيري، وبفعل المال والبترول دولار استطاعت أن تستحوذ على العقل العربي، تطوّعه وتذجّه بما يخدم مصالحها وأهدافها، حيث التركيز على الفبيات وتغيب العقل والفكر والخجّر عليها، وهذا يمكن تشبيهه بعصر الظلمات أو طغيان الكتيبة، وقد لمسنا ذلك في السنوات الخمس الفائتة، سنوات ما يُسمّى بـ«الربيع العربي»، هذا الخريف القائم، كيف جرى استخدام الإعلام في تشويه وتزوير الحقائق والوقائع وبث الأكاذيب، بغرض التحريض والتأثير على الرأي العام العربي والإسلامي، وهذا مارسه على نطاق واسع القنوات الفضائية المرتبطة بمشيخات النفط والكاكز الخليجية وبالذات «الجزيرة» و«العربية»، ولهذه الغاية ولهذا الغرض والهدف، رأينا في إطار خلق الفنتة المذهبية والطائفية (سني - شيعي)، التي غذّتها بشكل كبير تلك المشيخات، كيف تجنّد ذلك الإعلام في سياق سياسات «الهيمنة والإقصاء»، ضمن حروب الماوار والطوائف والمعسكرات المتناحرة، كانت تجري عمليات إسقاط منهجية منمّلة، لحجب الحقائق وصناعة «الوعي» الجديد، فعلى سبيل المثال لا الحصر، بغرض احتلال ليبيا جرى حجب القنوات الليبية المحسوبة على القذافي قبل سقوطه واستشهاده، وتبع ذلك القنوات المحسوبة على الدولة السورية، وبعدها القنوات اليمنية المحسوبة على الحوثيين وعلى عبد الله صالح ... وآخر الانتهاكات الفظة لحرية الرأي والتعبير والإعلام، تمثلت في قرار «عرب سات» إسقاط «المباينين» و«المنار» من إدارته ومداراته.

رحل فقيّد العرب والصحافة والإعلام، «الأستاذ» تاركاً مكانه خالياً، فلا أحد اليوم على الإطلاق بإمكانه ملء الفراغ، هي ليست مسألة مقدرة على الكتابة، فكثير من يكتبون وأكثر من لديهم القدرة على التحليل والغوص في الأعماق، لكنه من الفرادة بمكان أن يكون هو «الهيكل الذي كتب في كل شيء تقريباً حول حاضر العرب، وعرفه جميع الزعماء عن قرب كما عرفهم، والأستاذ الذي لطالما وصف نفسه بـ«الجنرال الجي»، بينما هو في الحقيقة حبر الصحافة العربية ولقلمها وكتابها، رحل هيكل المختزل في شخصه ومسيرته قيم الفكر الإبداعي المستقل غير المأجور، أو الخادم والمؤلّه لحاكم أو زعيم، حتى لو كان بحجم عبد الناصر، بل هيكل كان ضدّ التالي، لأنه اعتبر ذلك «تعميقاً» للعقل، وتقويم العقل هو قطع الطريق على العملية النقدية المستهدفة مواقف أو آراء أو اتجاهات هذا الزعيم أو ذلك الخاطئة أو غير الدقيقة، وعندما تكون الكلمة حرة وغير مأجورة، في زمن القابض فيه من الكتاب على ميده وموقفه كالفبايض على الجمر، وهم قلة قليلة، فإنها تجد الكثيرين ممن يلتقون حولها ويساهمون في نشرها، فكلمات الشيخ إمام وأغاني أحمد فؤاد نجم على بساطتها، ولانها غير مأجورة أو مدفوعة الثمن، كانت تنتشر على طول مساحات جغرافيا الوطن العربي، يتغنّى بها البسطاء والمانسلون من أبناء شعبنا وأمتنا، فهي تعبير عن الثورة على الواقع والظلم والاضطهاد والحكام الخونة والمأجورين، والدعوة للتمرد والثورة، والناس والشعوب تدرك وتفرض بأنها ليست تملقا أو نفاقا لحاكم أو زعيم، في زمن يتكاثر فيه المتملقون والمنافقون، كتكاثر الطحالب في الماء الأسن.

رحل «الأستاذ» في زمن «التسليح» وتحول القيم المادية الحية والجمادة إلى سلعة، فحتى النساء جرى ويجري «تسليعهن» في زمن «ثورات» العهر العربي، فعصابات القتل والإجرام المتمسحة بالدين من «القاعدة» ومقرعاتها من «داعش» و«جبهة نصرة» و«سلعت» النساء في العراق وسورية وليبيا وغيرها من الأقطار العربية، فكيف بالسياسة والفكر، ونحن نرى مئات «المتمسعين» في السياسة والفكر، بفعل المال والبترول دولار الخليجي.

في زمن «التسليح» وخصخصة الثقافة والصحافة، وحتى الأديان والمذاهب أصبحت مخصصة، تطوق على السطح أقزام كثيرة كخبراء ومطلين ومختصين في الفكر والسياسة والثقافة، يجري تلميعهم بغرض الخدمة والتنظير لهذا الفكر أو هذا المنهج، أو لحكام وزعماء لا يعرفون فلف الخط أو حتى تركيب جملتين معا، أو ينظرون لشريعة الخيانة والتأمر على مصالح الأمة وأمنها القومي.

رحل «الأستاذ» في ذروة الهجوم على المشروع القومي العربي، من قبل أصحاب الفكر الوهابي التكثيري، ففكر يمجّد القتل والإجرام، يلغي دور العقل والفكر، ففكر خلق ندوباً وجراحات مذهبية وطاقافية عميقة من الصومعة دملها في القريب العاجل، بسبب الحروب والفتن المذهبية التي أوجدوها في وطننا العربي، نحن كعرب في أرض وأسوأ مرحلة من التشطي والانقسام والتيه وفقدان البوصلة والاتجاه، وتحلل وتفكك الانتماء الوطنية والقومية، لتحل محلها عصبويات قبلية وعشائرية وطاقافية.

رحيل «الأستاذ» في هذه الفترة بالذات، والتي قد يتعافى معها المشروع المقاوم والقومي بانحصار سورية كراس حربة لهذا المشروع وحاضنة له على عصابات القتل والإجرام والتكفير وداعميها ومموليها، قد يفتح الآفاق لحالة نهوض عربية جديدة. صحيح أنّ رحيله ترك وراءه تحديات فكرية ومعرفية ومهنية وثقافية أمام جيل عربي، يكتوي بنار المذهبية والطائفية في أعلى درجاتها، ويعاني من هيمنة مريضة للمال النفطي على مرافق الفكر والصحافة والإعلام والثقافة، ما يزيد الغياب عمّة والفقد قسوة، ولكن هناك بوادر نهوض وتغيّر في المنطقة ولحظات انكشاف لمخاطر ومرامي هذا المشروع الوهابي الخبيث.

أختم بما قاله الكاتب القومي والعروبي الكبير الصديق ناصر قنديل: «لقد كان بحق أسطورة صحافة القرن في العالم كله، والصحافة المكتوبة ولدت فعليا وأخلت الكثير من مكانتها في هذا القرن الذي عاشه هيكل، فكان أستاذها العالمي بلا منازع، في غزارة ودقة وحرافية ونوعية وتنوّع الإنتاج، وفي رسم قواعد السلوك التي خطها بنهض حياته ولم ينزفها حبرا، بقدر ما نزفها ألما وتعباً وقلقا، أو أسطورة الصحافة العالمية، لكنه السيرة التي يجدر بكل طامح ليكون رقماً صعباً في عالم الصحافة أن ينهل منها، والمثال الذي يستحق من كل مجد ومثاب ويبحث عن الإنجازات الصادقة والصعبة، أن يتخذ قدوة غير آبه بوصفه بالأسطورة ذريعة لتكاسل أو تراجع أو مساومة».

Quds.45@gmail.com

مسؤولون ألمان يصفون أعمال الشغب المناهضة للهجرة بـ«المثيرة للاشمئزاز»

النمسا ترسل تعزيزات من الجيش إلى الحدود لمواجهة تدفق المهاجرين

من طالبى اللجوء وستسمح بمرور 3200 مهاجر عبر البلاد بويما.

وأعلنت وزارة الدفاع في بيان أن هذه القوات ستساعد الشرطة في عمليات تفتيش الأشخاص والسيارات التي تدخل البلاد وكذلك في مراقبة الحدود والقيام بأعمال رقابية.

وأضافت الوزارة أن فرقة من الشرطة العسكرية مقرها في سالزبورغ أيضا «ستكون جاهزة للتدخل لمواجهة أية أعمال عنف من قبل أشخاص أو مجموعات ومنعهم من عبور الحدود».

وجاء في بيان الوزارة أن «هذه القوات ستكون قادرة على الانتشار في مختلف أنحاء البلاد وتتدخل باستخدام مروحيات الجيش حين تطلب وزارة الداخلية ذلك».

ووافقت الحكومة في أيول على نشر ما يصل إلى 2200 عسكري للمساهمة في مواجهة حركة تدفق المهاجرين بشكل مضبوط والحفاظ على الأمن والنظام في البلاد.

واستقبلت النمسا السنة الماضية 90 ألف طالب لجوء ما يجعلها إحدى الدول الأوروبية التي استقبلت أكبر عدد من المهاجرين مقارنة مع عدد السكان.

وقررت حكومة الوسط برئاسة المستشار النمساوي فرتر فايمان الأسبوع الماضي وفي مواجهة استياء الرأي العام والمعارضة اليمينية المتطرفة، تحديد سقف جديد للمهاجرين في محاولة لخفض عدد طالبى اللجوء هذه السنة إلى 37.500.

ونقلت وسائل إعلام عن فايمان قوله إنه «فوجئ» بالانتقادات لهذه القرارات بسبب «تست سنترس» الأوروبي المكلف بالهجرة ديمتريس افرايمولوس قرار فيينا معتبرا أنه «يتناقض بشكل واضح» مع القانون الأوروبي والقانون الدولي.



أدت إلى سقوط جدار برلين في 1989. يذكر أن نحو مئة شخص شاركوا في «مسيرة تضامن» مع اللاجئين في كلوسنيتز في وقت متأخر من السبت حلوا خلالها لافتات تدعو إلى تأمين ظروف أمانة وإسائنة لطالبي اللجوء، بحسب الوكالة الألمانية.

في غضون ذلك، أعلنت النمسا أنها ستعزز وحدات الجيش على حدودها للمساعدة في وقف تدفق المهاجرين مع إرسال 450 جنديا إضافيا.

ويرتفع بذلك عدد القوات الأمنية إلى 1450 جنديا وعضوا من الاحتياطي، ويأتي هذا بعدما واجهت النمسا انتقادات الأسبوع الماضي إثر إعلانها أنها ستقبل 80 فقط

وذكر متحدث باسم الشرطة أن المجموعة أظهرت «فرحا شديدا» لاندلاع النار وانقذت جهود احتواء النيران، واشتهبت بأن الحادث منعتمد وعثرت على آثار مادة تساعد في الاحترق في المكان. ولم يصب أحد في الهجوم، فيما اعتقل شايمان بشكل مؤقت لعصيانها أوامر الشرطة.

وتأتي هذه الحوادث بعد ليلتين من محاولة نحو 100 من سكان في بلدة كلوسنيتز في مقاطعة ساكسونيا منع وصول حافلة نقل نحو 20 من طالبى اللجوء إلى ماوى للاجئين، حيث أطلق هؤلاء شعارات من بينها «نحن الشعب» وهو الشعار الذي شاع في الثورة السلمية التي

دان عدد من المسؤولين الألمان أعمال الشغب التي قام بها مناهضون للهجرة شرق البلاد عبر إشعال النار في مكان كان معدا لاستقبال اللاجئين، واصفين هذه الأفعال بـ«المثيرة للاشمئزاز».

فمن جانبهم، أعرب أعضاء في الائتلاف الحكومي برئاسة المستشار الألمانية أنغلا ميركل عن غضبهم لتلك الحوادث، وكتب نائب وزير الخارجية مايكل روث على صفحته على تويتر: «العنصريون هم مخالفون للقانون وعار على بلادنا. عار عليكم».

وقال وزير العدل هايكو ماس في تغريدة على موقع تويتر: «إن من يهتفون فرحين عند احتراق المنازل ويرعبون اللاجئين يقولون بسلوك مثير للاشمئزاز».

وذكر ماس أنه زهل لجرأة الجماعات اليمينية، معتبرا أنها تجاوزت حدود حرية التعبير لتصبح تهديدا للسلامة العامة، مضيفا أن «التطرف اللفظي هو مقدمة للعنف الجسدي».

وذكرت وكالة الأنباء الألمانية «د ب أ» نقلًا عن وزير الداخلية توماس دي ميزيير قوله إن «من غير المقبول بتاتا أن يتلقى أناس يسعون إلى الحصول على الحماية من الاضطهاد، مثل هذه الكراهية والتحريض».

وأضاف ميزيير: «كما أن هناك مستوى أساسيا من اللياقة واحترام القانون يجب عدم انتهاكه، وفي هذه الأحداث التي وقعت في 20 يونيو، فإن هذا المستوى».

وكانت مجموعة مكونة من 20 إلى 30 شخصا عبرت عن فرحتها بحريق اندلع في فندق سابق كان يجري العمل على تحويله لماوى لطالبي اللجوء في هجوم تخريبي في بلدة بوتزن بمقاطعة ساكسونيا ليلية السبت على الأحد، فيما حاول عدد من أفراد تلك المجموعة عرقلة عمل فرق الإطفاء التي وصلت إلى الموقع لإخماد الحريق، بحسب الشرطة.

وزارة الخارجية الصينية: نحن ندعم أوروبا قوية

البريطانيون مع البقاء في الاتحاد الأوروبي

وكان كاميرون قد دعا جونسون إلى عدم الانضمام لمعازري عضوية الاتحاد الأوروبي، وقال: «أقول ليوريس ما أقوله لأخريين... وهو أننا ستكون في امان أكبر وستكون أقوى وستكون في حال أفضل داخل الاتحاد الأوروبي».

في غضون ذلك، حذرت رئيسة وزراء إسكتلندا من إجراء استفتاء ثان للانفصال عن بريطانيا في حال التصويت على الخروج من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء المقرر له 23 حزيران المقبل.

وأوضحت، خلال تصريحات صحافية، أن بلادها ستكون في وضع أفضل كدولة مستقلة مع الاتحاد الأوروبي، من البقاء مع بريطانيا خارج الاتحاد، مشيرة إلى أنها مع بقاء المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي.

في غضون ذلك، أظهر أحدث استطلاع للرأي تقدم حملة بقاء المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي بفارق كبير عن حملة الخروج، وكشف استطلاع مؤسسة «سيرفيشن» لصالح صحيفة «ذي ميل أون صندي» عن تقدم حملة البقاء بنسبة 48 في المئة و33 في المئة لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، بينما قال 19 في المئة أنهم لا يعرفون كيف سيفوتون بعد.

وأشار الاستطلاع، الذي شارك فيه نحو 1004 من الناخبين البريطانيين غير

الانتماءات الهاثافية، إلى أن 18 في المئة من الناخبين يرون أن الاتفاق، الذي جرى التوصل إليه مع الاتحاد الأوروبي، مدفعم للتصويت للخروج، مقابل 15 في المئة قالوا إن الاتفاق جعلهم يصوتون للبقاء.



وجونسون شخصية سياسية استعراضية تخفي وراء قناع سياسياً شرساً وطوحا بأن يخلف كاميرون، ولديه القدرة على ترجيح الموقف صوب الخروج من الاتحاد الأوروبي بسبب قدرته على التأثير في الرأي العام.

وقالت وزارة الخارجية الصينية أمس إن الصين دعمت دائماً عملية التكامل الأوروبية وإنها ترغب في أن تلعب أوروبا دورا أكثر أهمية على الساحة الدولية.

وقال دبلوماسيون إن بكين كانت قلقة منذ وقت طويل من تداعيات انسحاب بريطانيا الداعمة للتجارة الحرة من الاتحاد الأوروبي ومن أي ضعف قد يصيب تكثلا تراه مهما لتحقيق التوازن مع الولايات المتحدة. كما لم تخف بكين مساعدتها لدعم بريطانيا لتوقيع اتفاقية للتجارة الحرة بين الصين والاتحاد الأوروبي في نهاية المطاف.

وبسؤالها بشأن الاستفتاء وما إذا كانت الصين قلقة من احتمال اختيار بريطانيا ترك الاتحاد الأوروبي قالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشون ينغ إنها على علم بالاتفاقية التي توصلت لها بريطانيا والاتحاد الأوروبي، وأضافت: «دعمت الصين دوما عملية التكامل الأوروبي وترغب في أن تلعب أوروبا دورا أكبر في العالم».

وكان قال بوريس جونسون رئيس بلدية لندن أكد في وقت سابق أنه سيدعم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء المقرر إجراؤه في 23 حزيران المقبل، مضيفا أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون لم يحقق الإصلاح الأساسي للاتحاد الأوروبي.

وأضاف جونسون: «أنا سأروج للتصويت بالخروج... لأنني أريد اتفاقاً أفضل لشعب هذا البلد لتوفير المال عليهم ولاستعادة زمام السيطرة».

طالبان تسيطر على الجزء الشمالي من هلمند بعد انسحاب القوات الأفغانية



تلك الأماكن».

وقبل حاكم هلمند مرزا خان رحيمي من أهمية الانسحاب من المنطقتين، مشيراً إلى إمكانية استعادتهما في أي وقت، وقال: «من الطبيعي خلال القتال التحرك إلى الأمام أو التراجع... لا تقلق لذلك».

ويؤثر الانسحاب تساؤلات حول قدرة قوات الأمن الأفغانية على التصدي لطالبان منذ انسحاب القوات الدولية عام 2014 من أغلب العمليات القتالية، ما جعلها تقاوت وحدها في أغلب المواقع.

وقال مسؤولون حكوميون وعسكريون إن قوات الأمن خرجت من منطقة نوزاد التي تتاخض قلعة موسى وستركز قوتها على الدفاع عن المنطقة المحيطة بشكراكاه عاصمة الإقليم والطريق السريع الأساسي بين كابل ومدينة هرات غرب البلاد.

وقال محمد رسول زازاي المتحدث باسم الفرقة 215 في الجيش «سحبنا قواتنا من نوزاد وقلعة موسى بناء على خطط عسكرية... حالياً بالنسبة لنا سانجني ومرجاء وناد على والمناطق المحيطة بشكراكاه وطريق كابل-هرات السريع هي الأولوية ونركز كل جهودنا في

وزارة الدفاع الأفغانية.